بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليم سواء للذكور ا
ومدى ما اعترى هذه الظاهرة من تغير للحكم على مدى تطور المجتمع.

2.4 التركيب النوعي:

يقاس التركيب النوعي بما يعرف بنسبة النوع وهي عدد الذكور لكل
الإناث، وتصل هذه النسبة إلى 105 عند المولد (أي 105 ذكور مقابل 100 من
وهذه الظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة، وما يلبث عدد ا
الانخفاض بسبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهم ليتساوى تقريباً عدد الذكور و
سن الطفولة والمراهقة والأعمار المتوسطة حتى سن الخامسة والأربعين، حيث
النوع في الانخفاض إلى أقل من مئة حيث يزيد عدد الإناث على عدد الذكور بعد

وترجع دراسة التركيب النوعي للسكان إلى عدة أسباب منها: أن كون الف
أو أنثى يعد محدداً أساسياً لحاجاته، ومتفقاً مع ألوان نشاطه، مع الأدوار الا
والاقتصادية التي يقوم بها في حياته، كما أن نسب الذكور والإناث في السكان له
في تكوين شكل جماعة معينة وسرعة حركتها، وينبغي على من يقوم بتحليل الإ
السكانية أن يضبط أو يصحح الآثار الناتجة عن التركيب النوعي للسكان قبل ان
عزل الصفات أو المتغيرات الديموغرافية الأخرى وقياسها.

وعلى الرغم من أن عدد الذكور والإناث ليست متباينة تبايناً واسعاً في ا
المختلفة فإن دراسة التركيب النوعي مهمة في دراسة السكان، لما لهذا التركيب
مباشر في المواليد والوفيات والزواج والتوزيع المهني، فإذا انخفضت نسبة ال
الإناث في سن الزواج يقل وينخفض المعدل الإجمالي للمواليد، والعكس صح
أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد معين يؤدي إلى زيادة العمال
والصناعيين، ويتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على
توازن بين أعداد النوعين (الذكور والإناث) أو عدم وجوده، فالندرة النسبية للذ
في مناطق الحدود قد تكون من الأسباب الرئيسة للتهور والاندفاع الذي يتميز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تلك المناطق كما أن العامل الديموغرافي نفسه يؤثر إلى حد كبير في تشكيل الصفات التي تختص بها الحياة في معسكرات التعدين ومراكز الصناعات الثقيلة والموانئ والكثير من المناطق الزراعية.

وتتأثر بيانات التركيب العمري في الدول العربية بمجموعة من العوامل لعل أبرزها عدم الدقة في ذكر أعمار الإناث في فئات عمرية معينة، سواء بالنقص أو بالزيادة، وكذلك ارتفاع نسبة وفيات الإناث في خلال فترة الانجاب (15-45)، ويضاف إلى ذلك الهجرة الكثيفة والأمراض ومكانة المرأة ومدى العناية التي يوفرها المجتمع لكل من الذكور والإناث.

وتبين تعدادات السكان في الدول التي يوثق في دقة بياناتها أنه عند الولادة ترتفع نسبة النوع قليلاً، حيث تصل إلى 105 أو 106 في البلاد المتقدمة التي يقل فيها الإجهاض أو المواليد الأموات، فتبلغ نسبة النوع 102، وهذا يعني أن عدد المواليد الذكور يزيد مثلهم من الإناث، حيث تدل الإحصاءات الحيوية على أن نسبة الوفيات تزداد بين الإناث حديثي الولادة عنها بين الذكور، ويقل الفرق بين النسبتين كلما تقدم العمر، إذ تبدأ نسبة النوع في التناقص بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث، وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات، ويبدو أنها مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث، ولذا فان الزيادة العددية المبدئية في الذكور تهبط بإطراد إلى أن يزيد عدد الإناث على عدد الذكور في الأعمار المتقدمة، وهذا يعني أن الموت اشد فتكاً بالرجال منه بالنساء.

وتتأثر نسبة النوع بعدة عوامل وهي في جملتها مسؤولة عن إيجاد الفروق غير الطبيعية بين عدد الذكور وعدد الإناث أهمها ما يأتي:

أ. الهجرة الداخلة أو الخارجة لكل من الذكور والإناث، فالمهاجرين الذين يقطعون مسافة طويلة إلى الداخل أو الخارج يكون عدد الذكور بينهم أكثر من الإناث، ويحدث العكس في الهجرات القصيرة.

ب. تباين معدلات الوفيات لكلا النوعين في الأعمار المختلفة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ج. الأخطاء في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل عدد

د. الحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في وفيات الذكور.

والهجرة ذات أثر فعال في نسبة النوع، لأن الهجرة بطبيعتها ظاهرة نوع

ومنذ القدم كان الذكور أكثر قدرة على الهجرة من الإناث، حيث تخرج مجم

فيها الذكور أكثر من الإناث عدداً، فيتأثر القطر الذي خرج منه المهاجرون،

• نسبة نسبة الذكور إلى الإناث، ويبدو هذا مقارنة النسبة المذكورة بين إيرلند

المتحدة عام 1910 عندما كانت الأولى منطقة طرد للسكان، والثانية منطقة

ويتقدم وسائل المواصلات أصبحت الهجرة تشمل كلا الجنسين.

وفي كثير من الدول النامية ما زال الذكور يكونون النسبة الأكبر من الم

المدن، ويبدو ذلك بوضوح في الفئات العمرية الوسطى، ففي مصر مثلاً تزيد

على الإناث في المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية، حيث تعدان مهجراً م

عدد كبير من باقي محافظات الجمهورية، ولذلك فان نسبة النوع في الإسكندر

إلى 130، 116، 112 في فئات العمر (30-40)، (40-44)، (50-54) على ال

1960 كما تركت الحرب العالمية الأولى زيادة كبيرة في الإناث.

3.4 التركيب العمري:

يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعا

موزعة على فئات السن، ويمكن تقسيمها إلى فئات خمسية أو عشرية، فالتركيب

لا يقل أهمية عن التركيب النوعي، إذ يتوقف معدل الوفيات في السكان إلى

نسبة كل فئة من الفئات المذكورة، فهي ترتفع في فئات السن المبكرة، ثم تنخفض

الشباب وتعود إلى الارتفاع في فئات السن المتأخرة.

وتعد بيانات السن كما أوردتها التعدادات السكانية المصدر الرئ

التركيب العمري، بدقة عند إجراء التعداد، وبالتالي فلا تخلو التعدادات ال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخطاء التبليغ عن العمر لسبب أو لآخر، وينعكس ذلك على حجم كل فئة عمرية بدقة نذكر - عزيزي الدارس - ما يلي:

1. جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفر أو بخمسة.
2. هناك سبب نفسي وهو أن كثيراً من الإناث الشابات يملن إلى الإدلاء بأعمار تقل عن الحقيقة.
3. هناك ميل عام إلى عدم ذكر الأطفال الرضع في التعدادات.

إن معرفة التركيب العمري أمر أساسي في جميع التحليلات السكانية لأسباب ثلاثة، فالسن أولاً أهم صفات الفرد الخاصة التي تحدد كيف يفكر؟ وكيف يعمل؟ وماذا يحتاج؟ وكل هذا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد السنين التي عاشها، وثانياً لأهمية فئات العمر المختلفة المطلقة والنسبية بوصفها محددات ذات أهمية رئيسة اجتماعية واقتصادية لأي مجتمع، وثالثاً لابد لدارس السكان من أن تكون لديه المهارات الفنية التي تمكنه من استخراج الملامح المهمة للتكوين العمري للذين يدرسهم، كما أن المهارات المطلوبة لإجراء التصحيحات المناسبة لعامل السن في جميع المقارنات التي يقوم بها ويمكن أن نتجنب أخطاء التبليغ عن العمر إذا ما قسمت فئات السن إلى فئات عريضة تختفي في ثناياها أخطاء التبليغ عن العمر الحقيقي وقد تكون هذه الفئات خمسية أو عشرية أو أكثر حسب طبيعة العنصر الديموغرافي المراد دراسته.

وينقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة سواء كانت أرقام مطلقة أو نسباً مئوية من جملة السكان، وهذه الفئات هي:

1. صغار السن (صفر -14سنة):

وهذه الفئة تمثل قاعدة بيانات الهرم السكاني وتتصف بأنها غير منتجة، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بعاملي المواليد والوفيات، ولذلك فإن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة، وتميل نسبة صغار السن إلى التناقص في المجتمعات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المتقدمة بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية، حيث تصل هذه الن
35٪ من جملة سكان معظم الدول النامية 40٪ والبرازيل 35٪ والهند 36٪
في الدول المتقدمة إلى ما دون ذلك بكثير حيث تصل إلى 18٪ في الو
بريطانيا وسويسرا.

ب. متوسطو السن (15 -46):

وهي الفئة المنتجة في المجتمع، كما أنها الفئة التي تسهم في نمو السكا
الفئات الأخرى، وهذه الفئة هي الأكثر قدرة على الحركة، وفي الدول
تنخفض معدلات المواليد والوفيات، فإن نسبة متوسطي السن تتزايد
لاستمرار تزايد نسبة المسنين من ناحية وتناقص نسبة الصغار من ناحية أ
النسبة الصغار من ناحية أخرى، وتزداد النسبة بصورة أكبر في المجتمعات
المهاجرين ذوي الأعمار المتوسطة ويمكن أن تنقسم هذه الفئة في بعض
فئتين ثانويتين هما:

- البالغون الصغار من (15-44).
- والبالغون الكبار من (45-64).

ومن مقارنة النسب المئوية لهذه الفئة السابقة (15-64) بقسميها، ي
الصغار لا تختلف نسبتهم بين دول العالم اختلافاً جوهرياً بل تتشابه مع به
ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة أقل الفئات العمرية تأثراً بعامل الوفاة، لك
الدول في الأعمار الوسطى يبدو واضحاً في فئة البالغين الكبار حي
المملكة المتحدة مثلاً إلى ضعف مثيلتها في الهند أو البرازيل وذلك لأ
مستويات الوفاة بين الدول ينعكس على هذه الفئة.

ج. كبار السن (المسنون) (64+):

وهي لا تعد فئة منتجة، وتشمل أعداداً كبيرة من الإناث والأرامل
تعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع ذلك لأن نسبتها تقل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان والعكس، ولدراسة النسبة المئوية لكبار السن أهمية خاصة لأنها تعد نتاجاً للعوامل الديموغرافية في المجتمع، وتتفاوت نسبة التعمير في العالم تفاوتاً نسبة التعمير في العالم تفاوتاً كبيراً فنجد في الولايات المتحدة شخصاً واحداً من بين كل 9 أشخاص يبلغ حد التعمير، وفي السويد شخص من كل ستة أشخاص، على حين أن النسبة في مصر والهند هي واحد بين كل 25 شخصاً، وإذا ما درست باقي أرقام دول العالم النامي فإنه يلاحظ انخفاض نسبة التعمير بدرجة كبيرة ففي نيجيريا مثلاً يعمر شخص واحد من بين كل 50 شخصاً، وذلك حسب بيانات سنة 1991.

أسئلة التقويم الذاتي (3):

بعد هذا التقسيم لفئات العمر؟ هل عرفت أهمية التركيب العمري للسكان؟

نسبة الإعالة: ترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجون فهم بعض أفراده فقط، فالقطر الذي تزيد نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات أفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من قطر تقل فيه هذه النسبة، وذلك على فرض تساوي الظروف الاجتماعية والديموغرافية الأخرى في القطرين، وتختلف دول العالم في نسبة الأفراد المنتجين بها اختلافاً كبيراً، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها أن صغار السن من الإناث والذكور في بعض الدول وخاصة النامية يدخلون سوق العمل مبكراً، وذلك بخلاف دول أخرى يلتحق صغارها بالمدارس عند بلوغهم أواخر العقد الثاني من العمر، وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل سنهم عن خمسة عشر عاماً معالين صغاراً، ومن تزيد أعمارهم على الستين معالين كباراً أو مسنين، أما قطاع السكان الباقي الذي يتراوح أعمار أفراده بين 15-64 فيمثلون القطاع النشيط اقتصادياً من السكان الذي تقع عليه عبء إعالة المجتمع.

تحسب نسبة إعالة الصغار بالصيغة التالية:

$$\frac{\text{عدد السكان أقل من 15 سنة}}{\text{عدد السكان في المدى العمري (15-64)}}$$

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner